اشعار ابي علي البصير

يونس احمد السامرائي

مقدمة :

كنت قد تناولت فى رسالتى « سامراء فى أدب القرن الثالث الهجرى » عددا من الادباء والشعراء الذين اختلفوا الى هذه المدينة او اقاموا فيها خلال الحقبة التى كانت فيها حاضرة الخلافة العباسية • وعزمت على ان اعود اليهم فأدرسهم بتوسع ، وفعلا برزت ببعض الوعد الذى قطعته على نفسي • فدرست البحترى وسعيد بن حميد ، ثم ارتأيت ان ادرس ابا علي البصير ، باعتباره أحد الشعراء الكتاب فى ذلك العصر ، فأخذت فى جمع ما تناثر من رسائله واشعاره فى ثنايا المصادر والمراجع ، وكنت احسب اننى سأقع على شيء كثير من رسائله تستأهل أن اثبتها الى جنب اشعاره ، كما فعلت فى ابن حميد • ولكن قلة ما عثرت عليه منها جعلتني اكتفي بالاشارة اليها فقط • واقتصر على جمع اشعاره وتحقيقها آملا ان أقع على رسائل اخرى له فى قابل الايام •

ورأيت لزاما علي ان اقدم بين يدي هذه الاشعار نبذة لحياة الشاعر وادبه وهى نبذة مركزة لدراسة واسعة وضعتها فيه وفى ادبه ، علني أرى ندحة فى نشرها فى هذا المكان او مكان آخر •

واني لارجو ان اكون قد اسديت بعض النفع فى احياء ذكرى هذا الشاعر المغمور •

١ ـ اسمه ونسبه ومولده :

هو الفضل بن جعفر بن الفضل بن يونس الكاتب ، أصل أسلافه من الانبار ، انتقلوا الى الكوفة فنزلوا فى النخع ، وقد لحقته من أجل هذا انواع من النسب : كالانبارى والكوفي والنخعي ، وكنيته أبو علي ، ولقبه البصير والضرير • وقيل لقب البصير لذكائه وفطنته ، فقد كان يجتمع مع اخوانه على النبيذ فيقوم من صدر المجلس يريد قضاء حاجة فيتخطى الزجاج وكلما فى المجلس من آلة ويعود الى مكانه ، ولم يؤخذ بيده ، وقيل انما لقب بذلك على العادة فى التفاؤل • وهو ينحدر من أصل فارسي(١) •

ويبدو انه ولد فى الكوفة فى سنة لا سبيل الى تحديدها لسكوت جميع المصادر التى ترجمت له عن هذا • ونظن ظنا ان ولادته كانت فى غضون العقد الثامن من القرن الثانى الهجرى مستأنسين بقول له من رسالة الى عبيدالله بن يحيى بن خاقان يشكو فيه ضعفه من المغاداة والمراوحة ومن الاعتداد للخدمة والملازمة ، وكان عبيدالله وزيرا للمعتمد من سنة ٢٥٦ الى ٢٦٣هـ ، ومتخذين من وفاته التى كانت على الارجح بعد سنة ٢٥٨هـ دليلا على ذلك(٢) •

ويبدو ان البصير فقد والده وهو صغير ، ولا نعلم على وجه الصواب من كفله بعده ولكننا نعرف ان والده ترك له بعض الارث وانه حصل عليه بعد أن أدرك(٣) • ويظهر انه نشأ فى الكوفة ولا نعرف شيئا عمن اخذ منهم وتتلمذ لهم ، ومن المرجح انه كان يختلف الى مساجد الكوفة ، وحلقات العلم والادب فيها فيسمع ويعى ، حتى اختزن فى ذاكرته شيئا غير قليل من الشعر والامثال • ولعل ما أورده المرزبانى له فى نقد ابي نواس دليل واضح على سعة ثقافته الادبية والمامه بالشعر(٤)

(١) انظر : معجم الشعراء ١٨٥ ، ونكت الهميان ٢٢٥ ، وحماسة ابن الشجرى ٧٥ ، ولسان الميزان ٤٣٨/٤ ونهاية الارب ٩٣/٣ ، وعيون الاخبار ٩٨/٣ ، ١٩٣ •

(٢) انظر : زهر الآداب ٤٠٣/٢ ، والبحترى فى سامراء بعد عصر المتوكل ٢٢٠ـ٢٢١ •

(٣) انظر : الاذكياء ٢١٢ •

(٤) انظر : الموشح ٤٣٤ـ٤٣٦ •

٢ ـ أسرته :

لم تحدثنا المصادر عن شيء يتصل بأسرة ابي علي ، وكل ما نعرفه عنها خبر ذكره ابن الجوزي اشار فيه الى وفاة والده وتركه ميراثا له وهو لما يبلغ بعد(٥) ، ولكنه لم يبين لنا عمل أبيه ولا المركز الاجتماعي او العلمي الذي كان يمثله • واكبر الظن ان اسرته لم تكن ذات شأن كبير بحيث يتخذها مفخرا له ، ولعل هذا ما دفعه الى الافتخار بشيء آخر غيرها(٦) ، على الرغم من تلويحه بذلك في هجاء احدهم(٧) • غير ان البصير اشار في موضعين من شعره الى أهله وعياله(٨) •

٣ ـ لهوه :

يبدو ان ابا علي اطلق لنفسه العنان في المرح واللهو والقصف ، فكان يتردد على مجالس الشرب في الحانات والاديرة ، وكان يحضر مجالس الانس والغناء(٩) ، ومر بنا ان من اسباب تلقيبه البصير انه كان يجتمع مع اخوانه على النبيذ ، فيقوم من صدر المجلس لقضاء حاجة فيتخطى الزجاج وكلما في المجلس من آلة ، ويعود الى مكانه ، ولم يؤخذ بيده • وربما كان يعب من الخمر حتى يفقد رشده واتزانه فتفلت من لسانه هفوات في بعض من يجالسهم وينادمهم من أنداده واخدانه ، حتى اذا ما صحا وعوتب على فعلته راح يتنصل مما بدر منه ويتلمس الاعذار(١٠) •

٤ ـ مذهبه :

هل كان لابي علي اتجاه سياسي او مذهبي أو عنصري ؟ يظهر من سيرة الشاعر واتصالاته برجال العصر ، انه كان عباسي الاتجاه ، فقد اتصل بخلفاء هذه الدولة ووزرائها ورجالاتها مادحا لهم ومغريا اياهم بتولية ابنائهم العهود • ولم يعرف عنه انه هجا واحدا ممن اتصل به من رجال هذه الدولة • ولو وصلنا الكثير من شعره لوقفنا على اماديحه لهم، ولكننا لم نعثر منه الا على نماذج قليلة لا تصل في مجموعها الى عدد أصابع اليدين(١١) •

وقيل ان ابا علي كان يتشيع تشيعا يغالي فيه وله في ذلك اشعار(١٢) • غير اننا لم نعثر على شيء مما وصلنا من شعره ورسائله يوضح لنا هذا الغلو والتطرف ، ولكننا عثرنا على نصين له يرد في الاول منهما على بعض الطالبيين ردا لطيفا وقد شتمه(١٣) ، ويهنيء في الثاني احد الطالبيين ايضا وقد رزق طفلا(١٤) • وله مقطوعتان في الهجاء احداهما في علي بن الجهم(١٥) ، وثانيتهما في سعيد بن حميد(١٦) وهما شاعران معاصران له اتهما بالتعصب للسنة ومناوأة العلويين ، ويبدو ان هجاءه لهما من آثار تشيعه هذا •

ويظهر ان ابا علي ـ وان كان فارسي الاصل ـ كان يميل الى العرب ويأسف على ما آل اليه امرهم من التخلف والاطراح منذ عهد المعتصم ، وحلول أقوام اخرين محلهم في الهيمنة فقد روى ابن المعتز ان البصير كان « واقفا بباب الجوسق ، وكانت المواكب تمر فيسأل عن اصحابها فيقال : هذا فلان التركي ، وهذا فلان الخزري ، وهذا فلان الفرغاني ، وهذا فلان الديلمي ، ولا يذكر له احد من العرب المذكورين ولا من ابناء المهاجرين والانصار ، فيقول: يا بني النعمة اصبروا لهم كما صبروا لكم »(١٧) •

٥ ـ صفاته واخلاقه :

مر بنا ان ابا علي كان اعمى ، ولا ندري هل كان عماه فظيعا ، كما لا ندري هل كان الرجل مقبول الصورة او دميما ؟ واكبر الظن انه لم يكن قبيح العمى ولا دميم الخلقة ، والا لنبز بهما من انداده واصحابه ممن كان يداعبهم ويعابثهم ويهاجيهم ، والا لما نعت بعض مهجويه ببعض هذه النعوت(١٨) •

وعرف ابو علي بالظرف والمجون • ويظهر ان ظرافته بدأت منذ صباه وفي محاجته القاضي لاطلاق ميراثه باسلوب ظريف لا يخلو من المجانة شهيد على هذا(١٩) •

وقد صحب فئة من معاصريه كانوا يتصفون بهذه الصفات ، فكانوا يؤلفون جماعة او عصبة من المجان ، تذكرنا بعصابة ابي نواس واضرابه •

وعرف ايضا بحدة الذكاء والفطنة ، ومن اجل هذا لقب البصير ، كما عرف بالصدق وقول الحق بين معاصريه(٢٠) • وعرف بكرم النفس والاباء

---

(٥) انظر : الاذكياء ٢١٢ •
(٦) انظر : المقطوعة (٤٤) •
(٧) المقطوعة (٣٧) •
(٨) المقطوعتان ١٤ ، ٤٢ •
(٩) الاشعار (٨ ، ٣٤) ، المنسوب (٥) •
(١٠) انظر : جمهرة رسائل العرب ١٦٤/٤ ونكت الهميان ٢٢٥ •
(١١) انظر : الاشعار (٩ ، ٢٠ ، ٥٢) •
(١٢) انظر : معجم الشعراء ١٨٥ ، ونكت الهميان ٢٢٥ ، ولسان الميزان ٤٣٨/٤ •

(١٣) انظر : زهر الاداب ٤٠١/٢ •
(١٤) عيون الأخبار ٩٨/٣ •
(١٥) انظر : الاشعار (٣٧) •
(١٦) الاشعار (٥٥) •
(١٧) طبقات الشعراء ٣٩٨ •
(١٨) انظر : الاشعار (٥٦ ، ٥٨) •
(١٩) انظر : الاذكياء ٢١٢ •
(٢٠) انظر : معجم الادباء ١٨٠/١٣ـ١٨١ •

والترفع عن كل من يشيم نفورا منه ، أو تقاعسا في استقباله ، وفي شعره امثلة كثيرة توضح هذا(٢١) •

وكان وفيا لمن يعتفيهم ، يقدر جميلهم ويعترف بعرفهم واحسانهم ، واشعاره ورسائله في الثناء على آل خاقان واطرائهم شهيد على هذا(٢٢) •

٦ ـ علاقته برجال عصره وادبائه :

ان اخبار ابي علي تتضح بعض الشيء منذ وطئت قدماه أرض سامراء مسترفدا عند ابتنائها سنة ٢٢١هـ واتخاذها عاصمة للخلافة العباسية من قبل الخليفة المعتصم(٢٣) ، فقد قيل انه « قدم سر من رأى في اول خلافة المعتصم ومدحه والخلفاء بعده ، ورؤساء أهل العسكر »(٢٤) •

والحق اننا نكاد نجهل اخباره وصلاته بالاخرين في غضون الحقبة التي سبقت امه سامراء ، واذا أسقطنا خبرا يشير الى حضوره مجلسا في البصرة، واخر يقول انه دخل على الفضل بن يحيى(٢٥) ، فمعنى هذا ان الشاعر لم يبارح مسقط رأسه الكوفة الى مكان آخر سوى سامراء •

فممن اتصل بهم البصير من رجال الدولة الى جانب الخلفاء ـ آل خاقان وخاصة بكبار رجالها كالفتح وابن اخيه عبيدالله ، ويبدو انهما قد انعما عليه وافاضا من العطايا والهبات مما اطلق لسانه في اطرائهما والثناء عليهما نظما ونثراً • وقد لا يستبعد ان يكون لاحدهما الفضل في جعله احد كتاب الازمة ليوفر له رزقا جاريا(٢٦) •

وممن اتصل به من الادباء ابو الحسن علي بن يحيى المنجم ، فكان يحدب عليه ويكرمه ويدنيه ، وفي شعر ابي علي ونثره ما يدل على هذا(٢٧) • وممن كانت تربطه به اواصر الاخاء ، وتجمعه معه حرفة الادب احمد بن ابي طاهر ، فكانا يتهاديان ويتكاتبان(٢٨) ، وكانت له مع البحتري علاقة حسنة غير انها شيبت بشيء من الجفاء بعد ان تأخر البحتري في ايصاله جبة من خلع الخلفاء كان وعده بها ، مما حدا بالبصير الى هجائه(٢٩) •

وممن كانت له معه من معاصريه مكاتبات ومعاتبات ومداعبات سعيد بن حميد(٣٠) والبعوة(٣١) ومحمد بن مكرم(٣٢) وابو هفان(٣٣) ، وابو العيناء(٣٤) •

٧ ـ وفاته :

توفي البصير بسامراء في سنة لم تتفق المصادر على تحديدها • وقد تجمعت لدينا مما ذكرتها اربعة احتمالات ، فقد قيل انه توفي سنة الفتنة التي حدثت بين المستعين والمعتز اي في سنة ٢٥١هـ ، وقيل بل كانت وفاته بعد الصلح ، اي في سنة ٢٥٢هـ ، لانه مدح المعتز(٣٥) • وقيل ان الوفاة كانت في خلافة المعتمد(٣٦) • ونحن نرى هذا الرأي ، ولكن في اية سنة من حكم المعتمد كانت هذه الوفاة ؟ فخلافة المعتمد امتدت من سنة ٢٥٦هـ الى ٢٧٨هـ • الحق انه لا يسعنا ان نحدد سنة بعينها لوفاته ، ولكن بوسعنا الزعم انها كانت بعد سنة ٢٥٨هـ ، مستأنسين بحادثة طريفة حقا وقعت في مجلس عبيدالله بن يحيى بن خاقان ايام وزارته للمعتمد • اشترك في تسجيلها عدد من الشعراء على سبيل الظرافة والاستهزاء ، وكان في جملتهم البصير ، ومما يدل على ان البصير كان حيا في سنة ٢٥٨هـ انه ذكر في احد ابياته على سبيل السخرية والهزء ان تلك الحادثة كانت السبب في قتل احد قادة المعتمد آنذاك ، وهو « مفلح » الذي كانت وفاته في هذه السنة(٣٧) •

٨ ـ أدبه :

كان البصير يتعاطى فني الكتابة والقريض ، وكان محسناً مجيدا بارعا مفتنا في كليهما ، مع ان الجمع بين الفنين والبراعة فيهما قلما يتفق لاحد ، وقد اطراه غير واحد من الادباء والشعراء • ولعل

---

(٢١) الاشعار (١٤ ، ١٨ ، ٤٤) •
(٢٢) الاشعار : (٢ ، ١٦ ، ٢١ ، ٥٧) ، المنسوب (٦) وانظر : زهر الآداب ٤٠٢/٢ ، ٤٠٣ وجمهرة رسائل العرب ١٥٨/٤ـ١٥٩ •
(٢٣) انظر : سامراء في أدب القرن الثالث الهجرى ١٤ـ١٦ •
(٢٤) معجم الشعراء ١٨٥ •
(٢٥) مدح الشعراء الفضل عند توليه المشرق سنة ١٧٦ هـ وعزل سنة ١٧٨ هـ (الطبرى ٢٤٠/٨) •
(٢٦) انظر : العمدة ٢٢/١ •
(٢٧) انظر : معجم الادباء ١٥٥/١٦ وجمهرة رسائل العرب ١٦٧/٤ والاشعار (٣ ، ١٨) •
(٢٨) ديوان المعاني ٢٥٢/٢ـ٢٥٣ •

(٢٩) اخبار البحترى ١٣٢ـ١٣٣ •
(٣٠) انظر : رسائل سعيد بن حميد واشعاره ١٤ •
(٣١) انظر : معجم الشعراء ٣٩٨ • وثمار القلوب ٨٧ •
(٣٢) انظر : معجم الشعراء ٣٩٦ •
(٣٣) انظر : التمثيل والمحاضرة ٤٥٨ •
(٣٤) انظر : جمع الجواهر ٢٤٥ـ٢٤٦ ، وأمالي المرتضى ٣٠٤/١ والاشعار (٤٨) ومحاضرات الادباء ٤٣٥/٢ ، وجمهرة رسائل العرب ١٥٣/٤ـ١٦٣ ، وصبح الاعشى ٢١٨/٩ـ٢١٩ ، والاشعار (١١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٥٠ ، والمنسوب ٧) •
(٣٥) انظر : معجم الشعراء ١٨٥ ونكت الهميان ٢٢٥ •
(٣٦) لسان الميزان ٤٣٨/٤ ، وسمط اللآلي ٢٧٦/١ هامش ٢٢ •
(٣٧) انظر ثمار القلوب ٢٠٦ والطبرى ٤٩٢/٩ـ٤٩٥ حوادث سنة ٢٥٨ •

اقدم من اثنى عليه ولاحظ اجادته فى الفنين عبدالله ابن المعتز . قال « وكان ابو علي كاتبا رساليا ، ليس له فى زمانه ثان ، شاعرا جيد الشعر ، وقد قلنا فى اخبار العتابى ان هذا قلما يتفق للرجل الواحد ،لان الشعر الذى للكتاب ضعيف جدا ، وكتابة الشعراء ضعيفة جدا ، فاذا اجتمعا فى الواحد فهو المنقطع القرين »(٣٨) .

كتابته :

ولابي علي كتاب رسائل ذكره ابن النديم ولكنه فقد فى جملة ما فقد من تراثنا ، ولم نعثر له الا على رسائل قليلة وبعض الفصول القصار ولعلها اجزاء من رسائل مفقودة .

ويبدو انه لم يكن مجدودا فى هذا الشأن ، اذ كانت رسائله تتداول بين الناس دون ان يذكر معها اسمه(٣٩) . ومن بين انه كانت له مع ادباء العصر مكاتبات ومداعبات غير انه لم يصلنا من هذه المكاتبات والمداعبات الا النزر القليل . وكل ما وقفنا عليه من اثاره الكتابية خمسة عشر نموذجا ما بين رسالة وفصل وجواب . وتكاد تنحصر هذه النماذج فى الاعتذار والشكر والصفح والتعزية والهجاء والظرف . وبمقدورنا – على قلة هذه النماذج – أن نتبين الخصائص العامة لكتابة البصير، وهى الخصائص التى التزم فيها الغالبية من كتاب العصر وتمتاز « بسهولة العبارة وجزالتها ، وتقطيع الجملة الى فقرات كثيرة مقفاة او مرسلة ، والاطناب فى الالفاظ والجمل والاستطراد ... وتحليل المعنى واستقصائه ، وتحكيم العقل والمنطق ، والاعتراض بالجمل الدعائية والاحتفال بالموسيقى ..»(٤٠) .

الحق ان ما وقع بايدينا من رسائله يعد من النماذج الرفيعة التى تمثل الى حد كبير ما قاله فيه وفيها ابن المعتز .

شعره :

أول من اشار الى شعر ابي علي عبدالله بن المعتز ، فذكر فى معرض ترجمته له « ان رسائله وشعره كثير مشهور(٤١) . واعقبه ابن النديم فذكر انه له ديوان شعر من عشرين ورقة(٤٢) ، واذا علمنا ان الورقة كانت تشتمل على عشرين سطرا ، فمعنى هذا ان مجموع شعره كان حوالى (٤٠٠) اربعمائة بيت ، وهو عدد ليس بالكثير اذا ما تذكرنا ان الشاعر شارف الثمانين ، وانه بدأ يتعاطى النظم منذ عهد الصبا(٤٣) ، وكانت الدواعي والمناسبات كثيرة لحمله على قرضه . ولعل انصرافه الى الكتابة من اسباب هذه القلة . واكبر الظن ان ديوان الشاعر الذى ذكره ابن النديم مفقود ، واننا ما نزال نجهل اشارة بعض المحدثين الى مخطوطته(٤٤)،

ان ما تجمع لدينا من شعر ابي علي عموما يقع فى (٢٧٧) سبعة وسبعين ومائتى بيت موزعة على النحو الاتى :

القصائد = ٤

المقطعات = ٦٥

مجموع ما صحت النسبة اليه = ٢٤٠ بيتا

مجموع ما نسب اليه والى غيره = ٣٧ بيتا .

ومعنى هذا اننا وقعنا – اذا اخذنا المجموع بعامة – على ما يربي على ثلثي الديوان . والحق ان شيئا غير قليل من شعره قد فقد وخاصة مدائحه للخلفاء الذين اتصل بهم كالمعتصم ومن جاء بعده . اذ لم نعثر له على شيء ذى بال فى هذا الشأن اللهم الا ما روى له من ابيات فى المتوكل والمستعين والمعتز. فلم يبق من قصيدته الطويلة فى المستعين الا اربعة ابيات(٤٥) ولم نقف على هجائه للبحترى(٤٦) .ولعل مما يدخل فى اسباب ضياع شعره اختلاطه بشعر سواه او وهم بعض الرواة فى نسبته الى غيره ، ولعل ما نسب من ابيات له الى ابى نواس وتصحيحه نسبتها له دليل على هذا(٤٧) .

لقد اشاد كثير من الادباء والنقاد بشاعريته ووصفوا شعره بالجودة والاحسان والبلاغة(٤٨) .

ويبدو ان البصير كان ينتهج فى عموم شعره سنة فحول شعراء العربية الاقدمين وينزع مذعهم الى الاتكال على النفس ، والى تجنب الضرورات الشعرية ، وتحاشي اللغات الضعيفة ، والاحالة فى المعانى ، والزهد فى الاحتفال بالبديع والاكثار منه . ولعل هذه الاسباب مجتمعة هى التى جعلت ابن ميادة يفضل بينه وبين جرير ويتجاوز به شعراء العصر العباسي ، بل لعل نقد البصير لابي

(٣٨) طبقات الشعراء ٣٩٨ وانظر فى اطرائه والثناء عليه معجم الشعراء ١٨٥ ، والفهرست ١٨٤ ، وزهر الآداب ٤٢/٢ ، وسمط اللآلى ٢٧٦/١ ، ولسان الميزان ٤٣٨/٤ وغيرها .

(٣٩) الفهرست ١٨٤ .

(٤٠) رسائل سعيد بن حميد واشعاره ٤٨ .

(٤١) طبقات الشعراء ٣٩٩ .

(٤٢) الفهرست ١٨٤ ، ٢٤٣ .

(٤٣) انظر : معجم الادباء ١٨١/١٣ .

(٤٤) انظر التحف والهدايا ٩٣ هامش (١) .

(٤٥) انظر : مروج الذهب ٧٠/٤ .

(٤٦) انظر : اخبار البحترى ١٣٢–١٣٣ .

(٤٧) انظر : معجم الادباء ١٣/١٨٠–١٨١ .

(٤٨) انظر : الكامل للمبرد ٩/١ ومروج الذهب ٦٢/٤ .

نواس ومسلم بن الوليد والغض منهما نابع مما كان يعتقده ويستنه(٤٩) .

ويبدو انه لم يكن فى قرض الشعر من ذوى النفس الطويل ، ومن ثم قلت القصائد فيما وقعنا عليه من شعره ، فلم نقع فيما جمعناه منه الا على أربع قصائد ، اطولها من سبعة عشر بيتا ، وكان مشهورا بجودة القطع ، قال ابن رشيق « المشهورون بجودة القطع من المولدين بشار بن برد ... وابو علي البصير »(٥٠) .

ويظهر انه كان يجهد فى ان يركز ويستجمع فى ابيات قليلة من المعانى ما يوزعه غيره ويفرقه منها فى ابيات كثيرة . ولعل هذا ما يعنيه الاقدمون بالبلاغة ، وهى اللفظة التى شددوا عليها فى اطراء شعره وشاعريته . وقد لا يستبعد ان يكون من اسباب قلة شعره اتجاهه هذا .

ان من ينعم النظر فيما وصلنا من شعره يجد عناية الشاعر فى اجتباء اللفظ ، ومتانة الاسلوب ، ودقة التصوير ، وانتزاع الامثال ، ويجد هذا الشعر موزعاً على الفنون المعروفة : من مدح وهجاء ووصف وغزل ، وفخر وعتاب ، وتهان وحكم .

ومديح البصير على نوعين : نوع متكلف لا حرارة فيه ، وهو ما قاله فى المستعين والمعتز ،ولعله لم يكن يكن لهما فى اعماقه الاخلاص والاعجاب . ونوع آخر يسمو كثيرا على الاول فى حرارته وصدقه واخلاصه وهو ما جاء فى آل خاقان كالفتح وعبيدالله. وهو فى مديحه الجيد يستقطب الصور ، ويركز المعانى ويحكم القول .

وله اهاج غير قليلة ، يقسو فى بعضها على خصمه وينال منه ولا يتحرج ان يرميه بكل ما يشنع عليه ويجرح كرامته ، ويمثل هذا الضرب ما قاله فى ابي العيناء ، وقد يحاول احيانا ان ينال من غريمه عن طريق التعريض والتلويح(٥١) . وهو حين يتعرض لثلب رجل وحيد العين ، ويبغى الهزء به والحط منه ، يعمد الى وصمه بفقدان البصر – متناسيا عماه لغاية مقصودة – ويتهمه بتدليس نفسه فى العور(٥٢) . بل نراه أحيانا يعمد الى ان يجعل من مناوئه نادرة لطيفة بما يستحضر له من صورة هزلية فيها من الدعابة والطرفة ما يحمل البعض على الاعجاب بقوله وانشاده وترديده(٥٣) . اما اذا عرض لهجو رجل مرموق فانه يستجمع موهبته الادبية ويستحضر بلاغته البيانية ثم يسدد اليه سهامه فاذا به يشهره على كل لسان بعد ان يجعل منه مثلا شرودا فى الازدراء الامتهان(٥٤) .

وللبصير مقطوعات فى الوصف تدل على تمكنه من استحضار الصور الجميلة والتشبيهات البديعة مما يذكرنا بمكنة بشار وقدرته فى هذا الفن(٥٥) .

وله امثلة عديدة فى الشكوى والعتاب لمن كان يختلف اليهم وينتجعهم او تربطه بهم اواصر الصداقة ولحمة الادب ، حين يشيم منهم تلكؤا فى الاذن له ، او تباطؤا فى ارفاده واعطائه ، وهى تمتاز بالتلطف فى الشكوى واللين فى العتاب والحذق فى العرض والروعة فى الاسلوب ، مما حدا بالجاحظ أن يثبت الكثير منها فى ثنايا رسائله(٥٦) .

ونتيجة لتجارب البصير الطويلة فى الحياة ، وخبرته العميقة للنفوس ، وتأنيه فى تأليف الكلام، واحتفاله بالبلاغة ، والصور البيانية ، فقد شاعت فى اشعاره الامثال ، وكثرت الحكم(٥٧) .

(٤٩) انظر : الموشح ٤٣٤–٤٣٦ .

(٥٠) العمدة ١٨٨/١ .

(٥١) انظهر الاشعار (٥) .

(٥٢) الاشعار (٢٥) .

(٥٣) انظر : ثمار القلوب ٧٣ .

(٥٤) انظر : الاشعار (٤٧) .

(٥٥) الاشعار (٢٨ ، ٤٠ ، ٤٢) .

(٥٦) الاشعار ٣ ، ٤ ، ١٠ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٥٣ .

(٥٧) الاشعار : ١٤ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٤٧ .

(ب)

ـ ١ ـ

التخريج :

البيتان في معجم الشعراء ١٨٥ ، والحماسة البصرية ١/١٨٢ ، ونكت الهميان ٧٧ ، والمستطرف ٢/٢٧٢ ، وأعيان الشيعة ٤٢/٢٧٤ ، وهما في جميع المصادر منسوبان الى ابي علي البصير • (الطويل) :

١ ـ لئنْ كان يَهديني الغلامُ لِوجهتي   ويقتادُني في السير اذْ أنا راكبُ

٢ ـ لقد يَستضيءُ القومُ بي في أمورهم   ويخبو ضياءُ العين والرأيُ ثاقبُ

ـ ٢ ـ

التخريج :

البيتان في العمدة ١/١٢٠-١٢١ (الطويل) :

١ ـ مدحتُ الأمير الفتحَ أطلبُ عُرفَهُ   وهل يُستزادُ قائلٌ وهو راغبُ

٢ ـ فأفنى فنونَ الشعر وهي كثيرةٌ   وما فنيتْ آثارُه والمناقبُ

ـ ٣ ـ

التخريج :

البيتان في رسائل الجاحظ ٢/٥١ ، وطراز المجالس ٨٥ ، والمستطرف ١/٩٣ وهما منسوبان الى ابي علي البصير ، و في بهجة المجالس ٢٦٦ بدون نسبة • (الكامل) :

١ ـ في كلِّ يوم لي ببابك وقفةٌ   أطوي اليها سائرَ الأبوابِ

٢ ـ فاذا حضرت وغبتُ عنك فانه   ذنبٌ عقوبتُه على البوّابِ

ـ ٤ ـ

التخريج :

الابيات في رسائل الجاحظ ٢/٥٦ ، وطراز المجالس ٨٨ (المتقارب) :

١ ـ أقمتُ ببابك في جفوةٍ   يُلوّنَ لي قولَه الحاجبُ

٢ ـ فيطمعني تارةً في الوصول   وربّتَما قال لي : راكبُ

٣ ـ فاعلم عند اختلاف الكلام   وتخليطه أنّه كاذبُ

٤ ـ وأعزم عزماً فيأبى عليَّ   امضاءَه رأييَ الثاقبُ

٥ ـ وأني أراقب حتى يثو   بَ للحرِّ من رأيه ثائبُ

٦ ـ فان تعتذرْ تُلفِني عاذراً   صَفوحاً وذاك هو الواجبُ

٧ ـ والاّ فاني اذا ما الحبا   ل رَثّتْ قُواها ، لها قاضبُ

ـ ٥ ـ

التخريج :

البيتان في محاضرات الادباء ١/٣١٥ (الطويل) :

١ ـ أبو جعفرٍ كالناس يرضى ويغضبُ   ويَبعدُ في كلِّ الامور ويقربُ

٢ ـ ولكنْ رضاه ليس يُجدي قلامةً   فما فوقه ، اذْ سخطُه ليس يُرهبُ

ـ ٦ ـ

التخريج :

البيتان في معجم الشعراء ١٨٥ واعيان الشيعة ٤٢/٢٧٤ ، والاول في الزهرة ٤٦ ، والثاني في التشبيهات ٢٣٧ ، وهما منسوبان في الجميع الى ابي علي البصير • (الخفيف) :

١ ـ لو تَخيَّرتُ ما هَوِيتُ ولو مُلّـ   ـكتُ أمرى عرفتُ وجهَ الصوابِ

٢ ـ لم يشنها استحالةُ اللون عندي   انها صبغة كلون الشبابِ

ـ ٧ ـ

التخريج :

الابيات في الامالي ١/٨٥ ، والاول والثاني في التشبيهات ١٢٧ ، والاول في سمط اللآلى ١/٢٧٦ ، والاول والثاني في حماسة ابن الشجرى ٢٦٣ وهي منسوبة في جميع المصادر الى ابي علي البصير • (المتقارب) :

١ ـ غناؤكِ عندي يُميت الطَربْ   وضربُك بالعود يُحيي الكُرَبْ

٢ ـ ولم أرَ قبلكِ من قَيْنةٍ   تُغنّى فأحسَبُها تنتحبْ

٣ ـ ولا شاهَدَ الناسُ انسيّةً   سواك لها بَدَنٌ من خشبْ

٤ ـ ووَجْهٌ رقيبٌ على نفسه   يُنفّرُ عنه عيونَ الرِّيَبْ

٥ ـ فكيف تصُدّين عن عاشق   يَوَدُّك لو كان كلبا كَلِبْ

٦ ـ ولو مازجَ النارَ في حرِّها   حديثُكِ أخْمدَ منها اللّهب

ـ ٨ ـ

التخريج :

الابيات في ثمار القلوب ٥٦ (الخفيف) :

١ ـ أسكرتني سُكراً بغير شرابِ   وأتتْ اذْ أتتْ بأمر عُجابِ

٢ ـ لم تُرجّعْ بآيةٍ من كتاب اللـ   ـه حتى نَسيتُ أُمَّ الكتابِ

٣ ـ أذكرتْني بصوتها صوتَ داو   دَ يُقَرِّي الزَّبور في المحرابِ

ـ ٩ ـ

التخريج :

الابيات في مروج الذهب ٤/٨٤ (الخفيف) :

١ ـ آبَ أمرُ الاسلام خيرَ مآبِهْ   وغدا الملكُ ثابتاً في نصابهْ

٢ ـ مستقرّاً قرارُهُ مطمئناً آهلاً بعد نأيه واغترابهْ
٣ ـ فاحمد الله وحده والتمس بالعفو عمن هفا جزيل ثوابهْ

(ت)

ـ ١٠ ـ

التخريج :

البيتان في رسائل الجاحظ ٢/٤٥ ، وطراز المجالس ٨٢-٨٣ منسوبان الى ابي علي البصير ، وفي عيون الاخبار ١/٨٥ بدون نسبة • (السريع) :

١ ـ كم من فتىً تُحمَدُ أخلاقُهُ وتسكنُ الأحرارُ في ذمّتهْ
٢ ـ قد كثّرَ الحاجبُ أعداءَهُ وأحقدَ الناسَ على نعمتهْ

ـ ١١ ـ

التخريج :

البيتان في محاضرات الادباء ١/٣٥٣ (مجزوء الرمل) :

١ ـ لأبي العيناءِ أولا دٌ هُمُ في الناس آيهْ
٢ ـ فأبو القوم سعيدٌ وأبو العيناء دايهْ

ـ ١٢ ـ

التخريج :

الابيات في حماسة ابن الشجرى ٧٥ (البسيط) :

١ ـ أَبلغْ خليلي أبا بكر مغلغلةً انْ وافقتْ منه اصغاء وانصاتا
٢ ـ ما بال أسماعكم عن دعوتي وقرتْ وقد دعوتكم جمعاً وأشتاتا
٣ ـ كأنني يوم أدعوكم لنائبةٍ أدعو لها من بطون الأرض أمواتا
٤ ـ لا تحسبوا سرمداً أمرى (وأمركم)(*) فان للعسر والايسار ميقاتا

(ح)

ـ ١٣ ـ

التخريج :

الابيات في حماسة ابن الشجرى ٢٨٤ (الطويل) :

١ ـ أقول له والجوسقُ الفرد لائحُ ونحن بغربىّ الصراة جوانحُ
٢ ـ (وشيب البدر الدجى وترنمت على شرفات القصر ورقٌ صوادحُ)(**)
٣ ـ وقد بردتْ كاساتنا وتنسمتْ رياحٌ مريضاتُ الهبوبِ صحائحُ
٤ ـ اذا كنتَ مختاراً لنفسك صاحباً فلا كان واشينا ولا كان كاشحُ

(*) فى الاصل « ومركم » وهو خطأ مطبعي على ما يبدو •
(**) هكذا جاء البيت وفى صدره خلل كما ترى •ولعل الاصل « وقد شيّبَ البدر الدجى وترنمت •

(د)

ـ ١٤ ـ

التخريج :

الابيات في ديوان المعاني ١/١٢١ ، ولسان الميزان ٤/٤٣٨ وهي منسوبة لابي علي البصير في كلا المصدرين • (البسيط) :

١ ـ قلت لأهلي وراموا أن أميرهمُ بماء وجهي فلم أفعلْ ولم أكدِ
٢ ـ لا تجمعوا أنْ تهينوني وأكرمكم ولا تمدّوا الى نيل اللئام يدي
٣ ـ تبلغوا وادفعوا الحاجات ما اندفعتْ ولا يكن همكم في يومكم لغدِ
٤ ـ فربَّ ملتمسٍ ما ليس يُدركه ومدرك ما تمنّى غير مجتهدِ

ـ ١٥ ـ

التخريج :

الابيات في زهر الآداب ٢/٣٤٠ (الرمل) :

١ ـ وُصِفَ الصدُّ لمن أهوَى فصدْ وبدا يَمْزَح بالهجر فجدْ
٢ ـ مالهُ يعدل عني وجهَهُ وهو لا يعدلُهُ عندي أَحَدْ
٣ ـ لاتريدوا غِرّةَ الفضل ، ومن يطلب الغِرّةَ في خيس الاسدْ
٤ ـ مَلِكٌ نَدْفَعُ ما نخشى به وبه نُصلِحُ منّا ما فَسَدْ
٥ ـ يُنجزُ الناسُ اذا ما وَعَدوا واذا ما أنجزَ الفضلُ وَعَدْ

ـ ١٦ ـ

التخريج :

الابيات في زهر الآداب ٢/٤٠١-٤٠٢ ، والثاني في جميع الجواهر ٢٤٨ ، والاول والثاني في معجم الادباء ١٦/١٨٣-١٨٤ وهي في جميع المصادر منسوبة الى ابي علي البصير (الطويل) :

١ ـ سَمِعْنا بأشعار الملوك ؛ فكلُّها اذا عَضَّ مَتْنَيه الثّقافُ تأوّدا
٢ ـ سوى ما رأينا لامرىء القيس ؛ اننا نراه ـ متى لم يَشْعُرِ الفتحُ ـ أوحدا
٣ ـ أقامَ زماناً يَسمعُ القولَ صامتاً ونحسبه ان رام أكْدى وأصلدا
٤ ـ فلما امتطاه راكباً ذلّ صعبُهُ وسارَ فأضحى قد أغار وأنجدا

ـ ١٧ ـ

التخريج :

الابيات في رسائل الجاحظ ٢/٥٤-٥٥ ، والاول والثاني في الايجاز والاعجاز ٦٠ ، والحادى عشر في محاضرات الادباء ١/٣١٤ ، والابيات في طراز المجالس ٨٧ ، وهي في جميع المصادر منسوبة الى ابي علي البصير • والبيت الاول والثاني في عيون الاخبار ١/٨٧ بدون نسبة (الخفيف) :

١ ـ قد أطلْنا بالباب أمسِ القعودا وجُفِينا به جفاءً شديدا

٢ ـ وذممنا العبيدَ حتى اذا نحـ　　ـن بَلونا المَوْلَى عَذَرنا العبيدا
٣ ـ وعلى موعدٍ أتيناك معلو　　مٍ وأمرٍ مُؤكَّدٍ تأكيدا
٤ ـ فأقمنا لا الاذنُ جاء و ولا جا　　ءَ رسولٌ قال انصرفْ مطرودا
٥ ـ وصبَرنا حتى رأينا قُبيلَ الـ　　ـظُهر برذونَ بعضِهم مردودا
٦ ـ واستقرَّ المكانُ بالقوم والغـ　　ـلمانُ في ذاك يمنحونا صدودا
٧ ـ ويُشيرون بالمضيَ فلمّا　　أُحرجوا جرَّدوا لنا تجريدا
٨ ـ فانصرفنا في ساعةٍ لو طرحت الـ　　ـلَّحمَ فيها نيّاً كُفيتَ الوَقودا
٩ ـ فلعمري لقد كنت تعتدّ لي ذنـ　　ـباً عظيماً وكنتَ فظّاً حقودا
١٠ـ وطلبتَ المزيدَ لي في عذابٍ　　فوق هذا لَمَا وجدتَ مزيدا
١١ـ كانَ ظني بك الجميلَ فألفيـ　　ـتُك من كلّ ما ظننتُ بعيدا
١٢ـ فعليك السلامُ تسليمَ من لا　　يضمن الدهرَ بعدها أن يعودا

ـ ١٨ ـ

التخريج :

البيتان في رسائل الجاحظ ٥٧/٢ ، وطراز المجالس ٨٨ منسوبان لابي علي البصير (الخفيف) :

١ ـ ليس يرضى الحرُّ الكريم ولو أقـ　　ـطعتَه الارضَ أنْ يذلّ لعبدِ
٢ ـ فعليك السلام الاّ على الطر　　قَ وحبّي كما علمتَ وودّي

ـ ١٩ ـ

التخريج :

الابيات في اخبار البحتري (المتقارب) :

١ ـ لواني بما وعد البحتريُّ　　وما كان يلوى اذا ما وعَدْ
٢ ـ ولكنه قارَعَ النائبات　　فأفنى التلاد وحلّ العقدْ
٣ ـ وما زال يصبر صبر الكرامِ　　في الحقِ ، في المال ، حتى نفدْ
٤ ـ ويعصى العواذلَ حتى أطاع　　ويُسرف في البذل حتى اقتصدْ
٥ ـ وقد يرحل العَوْد بعد الكلالِ　　ويحمد من بعد ما قيل قدْ

ـ ٢٠ ـ

التخريج :

الابيات في مروج الذهب ٧٠/٤ (الطويل) :

١ ـ بك الله حاط الدين وانتاش أهله　　من الموقف الدَحْض الذي مثله يردي
٢ ـ فولّ ابنك العباسَ عهدَك ، انه　　له موضع ، واكتب الى الناس بالعهد
٣ ـ فان خلّفته السنُ فالعقلُ بالغٌ　　به رتبة الشيخ الموفق للرشد
٤ ـ وقد كان يحيى أوتَى العلم قبله　　صبياً وعيسى كلَّمَ الناسَ في المهد

(ر)

ـ ٢١ ـ

التخريج :

الابيات في حماسة ابن الشجرى ١١٧ـ١١٨ ،والبيت السادس في محاضرات الادباء ٥٧٩/٢ ، والسابع في المحاضرات ٥٨١/٢ وفي جميع المصادر منسوبة الى ابي علي البصير (الطويل) :

١ ـ جزى اللهُ عني آلَ خاقانَ انهم　　أطالوا لساني بالثناء وبالشكر
٢ ـ هم استعتبوا لي الدهرَ والدهرُ ساخطٌ　　فأعتبنى بالكره منه وبالصعر
٣ ـ وهمْ نوّهوا باسمى ومدّوا الى العلى　　يدىّ وأحيوا « كلّ ما » مات من ذكرى (*)
٤ ـ وهم عرّفوني قدر نفسي وعظمّوا　　« بأحسابهم » ما صغّر الناسُ من أمرى (**)
٥ ـ كفانى عبيدالله ، لا زال كافياً　　به الله همّاً كان ضاق به صدري
٦ ـ كفاني ولم استكفه متبرعاً　　فتىً غير ممنوع العطاء ولا نزر
٧ ـ فتى لا يريد المال الاّ لبذله　　ولا يتلقى صفحة الحق بالغدر

ـ ٢٢ ـ

التخريج :

البيتان فى ثمار القلوب ٦٢٠ (مجزوء الرمل): :

١ ـ انّما يحلو أبو العيـ　　ـناءِ في صَدْر النهارِ
٢ ـ فاذا طاولته أر　　بى على بُغْض الخُمارِ

ـ ٢٣ ـ

التخريج :

البيتان في محاضرات الادباء ٣٥٣/١ (الطويل) :

١ ـ أتانا أبو العيناءِ بابن مزوّرٍ　　سنحكم فيه عادلاً غير جائرِ
٢ ـ نهنئه في اسبوعه وملاكه　　فان مات عزّينا سعيد بن ياسرِ

ـ ٢٤ ـ

التخريج :

الابيات في ديوان المعاني ٢٥٢/٢ (الخفيف) :

١ ـ يا شقيقى ويا خليلى ابـاءً　　المرجّى لكلّ خير وميرِ
٢ ـ أنت من أطيب الأنام بخوراً　　غير أني شممته عند غيري
٣ ـ وهو جمٌ لديك فابعث بدرج　　منه ان لم اكنْ تعديت طورى

(*) فى المصدر « كلما » .
(**) كذا فى المصدر ولعل الاصل « باحسانهم » .

– ٢٥ –

التخريج :

البيتان في الاغاني ١٠/٢١١ (دار الكتب) (الكامل) :

١ – يا معشرَ البصـرا لا تتطرفـوا   جيشي ولا تتعرضـوا لنكيري
٢ – ردّوا علـيّ الحـارثيَّ فانـه   أعمىً يدلّسُ نفسـه في العور

– ٢٦ –

التخريج :

الابيات في محاضرات الادباء ٣/٢٧٠ (البسيط) :

١ – رد ابنة القوم او فاطلب لهـا ذكرا   يكفيك من شأنها بعضَ الذي عسرا
٢ – فقـد تأبوك حتّـى لا أنـاة بهـم   وجمجموا الأمرَ حتى شاعَ واشتهرا
٣ – قالت : يقدّم قبل الا ٠ ـر اصبعـه   متى تعاطى بكفيـه حراً عقـرا

– ٢٧ –

التخريج :

الابيات في خاص الخاص ١٢٦ ، والايجاز والاعجاز ٦٠ ، والاول والثالث في محاضرات الادباء ٤/٥٥٩ (الخفيف) :

١ – من تكن هـذه السماءُ عليـه   نعمـة فليكن بهـا مسـرورا
٢ – فلقـد أصبحتْ علينـا عـذاباً   ولقينـا منهـا أذى وشـرورا
٣ – أيُّهـا الغيثُ كنت بؤسـاً وفقـراً   (لي) وللناس حنطـة وشـعيرا(*)

– ٢٨ –

التخريج :

الابيات في محاضرات الادباء ٤/٦٧٥ (الطويل) :

١ – ولابسـة ثوبـاً مـن الخزّ أدكنـاً   ومن أخضر الديباج راناً ومِعْجَـرا(**)
٢ – مقلّدة في النحـر سُـبحة عنبـرٍ   على أنهـا لـم تلتمس أنْ تعطـرا
٣ – لها مقلتـا جَزْعٍ يمـانٍ تحمّلتْ   جفونهما من موضع الكحـل عصفرا(***)
٤ – مطـرّزة الكمـين طـرزاً تخالهـا   بتقويمهـا من حلكة الليـل أسـطرا

(*) فى المصدر « الى » وهو تحريف ٠

(**) الران : كالخف ، الا انه لا قدم له وهو اطول من الخف ٠ والمعجر : ثوب تلفه المرأة على استدارة رأسها ثم تجلبب فوقه بجلبابها والجمع : المعاجر ٠

(***) الجزع : الخرز اليماني فيـه سواد وبياض تشبه به الاعين ٠

– ٢٩ –

التخريج :

الابيات في رسائل الجاحظ ٢/٥٥–٥٦ ، وطراز المجالس ٨٧ (الخفيف) :

١ – يـا ابن سـعدٍ انّ العقـوبةَ لا تلـ   ـزَم الاّ من نالـه الاعـذارُ
٢ – وابن داود مسـتخفٌ وقد وا   فتْه مشـحوذةٌ عليـه الشـفار
٣ – فاهـدهِ للتـي يكـون لـه منـ   ـها مَفرٌ مادامَ يُنجي الفِـرار
٤ – سـاقنى أحمـد بن داود أمراً   مـا على مثلـه لدَىَّ اصطبـار
٥ – لي اليـه في كلّ يومٍ جديـدٍ   رَوحةٌ ما أُغبُّهـا وابتكـار
٦ – ووقـوفٌ ببابـه أُمنَـع الاذ   نَ عليـه ويَدخـل الزُوّار
٧ – خُطـة من يُقـم عليها من النا   س ففيهـا ذلٌ لـه وصَغار
٨ – لـو ينـال الغنـى لمـا كان في ذ   لـك خطٌ ينـاله مختـار
٩ – عزبَ الرأْي فيّ عنـه وعزّتْـ   ـه أُناةٌ طويلـةٌ وانتظـار

– ٣٠ –

التخريج :

الابيات في رسائل الجاحظ ٢/٥٣–٥٤ ، وطراز المجالس ٨٧ ما عدا الثاني ٠ (الخفيف) :

١ – قد أتينـا للوعدِ صـدرَ النَهـارِ   فدُفعنـا مـن دون بـاب الـدار
٢ – وسمعنا ، من غير قصـد لأن نسـ   ـمعَ ، صوتَ الغنـاء والأوتـار
٣ فأحطنـا بكـل مـا غـاب من شـأ   نكَ عنّـا خُبْـراً بـلا استخبار
٤ – فـاذا أنت قـد وصلـتَ صَبـوحاً   بغبـوقٍ ودُلجـةٌ بابتكـار
٥ – واذا نحـن لا تخاطبنـا الغلـ   ـمانُ الاّ بالجحْـد والانكـار
٦ – فانصـرفنا وطالمـا قـد تلقـو   نـا بأُنس منهم وباسـتبشـار
٧ – ذاك اذ كان مـرّةٌ لك فينـا   وطرٌ فانقضى من الأوطـار
٨ – حين كُنـا المقـدّمين على النـا   س وكنّـا الشّعار دون الدثار
٩ – كـم تأنيتُ وانتظـرتُ فأفنيـ   ـتُ تأنىّ كلّـه وانتظـاري
١٠– فعليك السـلام كنـا من الأهـ   ـل فصرنا كسـائر الزُوّار

– ٣١ –

التخريج :

الابيات في عيون الاخبار ٣/٩٨ (المتقارب) :

١ – أتيتـك جـذلانَ مسـتبشـراً   لبُشراك لمـا أتـاني الخبـرْ
٢ – أتاني البشـيرُ بأن قد رُزقتَ   غـلاماً فأبهجني مـا ذكـرْ

٣ ـ وانك ، والرشدُ فيما فعلـ   ـت ، أسميته باسم خير البشرْ
٤ ـ وطهّرتَه يوم أسبوعه   ومن قبلُ في الذكر ما قد طَهُرْ
٥ ـ فعمّرك الله حتى ترا   ه قد قارب الخَطْوَ منه الكِبَرْ
٦ ـ وحتى ترى حوله من بنيهِ   واخوتِه وبنيهم زُمَرْ
٧ ـ وحتى يروم الأمور الجسامَ   ويُرْجى لنفع ويُخشى لضُرْ
٨ ـ واوزعك اللهُ شكر العطاء   فان المزيد لعبد شكرْ
٩ ـ وصلّى على السَّلَفِ الصالحيـ   ـن منكم وباركَ فيمن غبرْ

(س)

ـ ٣٢ ـ

التخريج :

الابيات في زهر الآداب ٢/٤٠١ ، وجمع الجواهر ٢٤٧ (الطويل) :

١ ـ ألمّتْ بنا يومَ الرحيل اختلاسةً   فأضْرَمَ نيرانَ الهوىالنظرُ الخَلْسُ
٢ ـ تأبّتْ قليلاً وهي تُرعدُ خيفةً   كما تتأبى حين تعتدِل الشمس
٣ ـ فخاطبها صمتي بما أنا مُضْمِرٌ   وأنبستُ حتى ليس يُسمع لي حس
٤ ـ وولّت كما ولّى الشباب لِطيةِ   طوتْ دونها كَشْحاً على يأسها النفس

(ص)

ـ ٣٣ ـ

التخريج :

الابيات في عيون الاخبار ٣/١٩٣ ، والثالث في التحفة البهية ٤٧ (الوافر) :

١ ـ فانى قد بلوتكم جميعاً   فما منكم على شكرى حريصُ
٢ ـ وأرخصتُ الثناء فعفتموهُ   وربّتما غلا الشيء الرخيصُ
٣ ـ فعفتُ نوالَهم ورَغِبتُ عنه   وشرُّ الزاد ما عاف الخصيصُ

(ض)

ـ ٣٤ ـ

التخريج :

الابيات في الاغاني ٢٠/٤١ « الساسي » (الخفيف) :

١ ـ لك عندي بشارة فاستمعها   وأجبني عنها أبا الفيّاضِ
٢ ـ كنت في مجلس مليحةُ فيه   وهي سقم الصحاح برء المراضِ
٣ ـ وقديماً عهدتني لست في حقك والذّبّ عنك ذا اغماضِ

٤ ـ فتغفلتها تغفّلَ خصمٍ   وتأمّلتها تأمّلَ قاضِ
٥ ـ ورمتها العيونُ من كل أُفقٍ   وتشاكوا بالوحى والايماضِ
٦ ـ من كهولٍ وسادةٍ سمحاءٍ   باللهى ، باخلين بالاعراضِ
٧ ـ وصفات القيان أولَها الغد   ر عليه في وصلهن التراضي
٨ ـ فتشوّفت ذاك منها وأعدد   ت نكيرى وسورتى وامتعاضي
٩ ـ فحمت جانب المزاح وعمّتهم جميعاً بالصدّ والاعراضِ
١٠ـ وكفاني وفاؤها لك حتى   أذن الليل جمعهم بارفضاضِ

(ط)

ـ ٣٥ ـ

التخريج :

الابيات في طبقات الشعراء ٣٩٨ ـ ٣٩٩ (الخفيف) :

١ ـ رائدتُ الهوى سلبنَ فؤادي   فتبدّلت قَرْحةً باغتباطِ
٢ ـ ملكتْ نظرتى فصار فؤادي   غُرض كفّ لشادن قبّاطِ
٣ ـ فتنتْه طوعاً اليه ومدّت   منه كفُّ الهوى لشدّ رباطِ
٤ ـ أهيفٌ أوْطَفٌ أغرُّ غريرٌ   مازجٌ لي سقامه باختلاطِ
٥ ـ لا وَصولٌ ولا مجورٌ ولكنْ   ذو انقباض وتارة ذو انبساطِ
٦ ـ ربما قلت : وصلُه ليس عنه   مَدْفَعٌ من قِلىً فيحيا نشاطي
٧ ـ فأنا الدهرَ في رجاء ويأسٍ   من حبيبي وفي رضاً أو سخاطِ
٨ ـ فاذا رُمْتُه فلمسُ الثريّا   دونه أو لقاؤه في الصراطِ
٩ ـ وكساني هواه من خِلَعِ السُقم رياطاً فانحلتني رياطي

(ع)

ـ ٣٦ ـ

التخريج :

البيتان في الزهرة ١٢١ (الطويل) :

١ ـ لقد قرَعَ الواشي بأهونِ سعيهِ   صفاةً قديماً أخطأتها القوارع
٢ ـ فأقلقني في ضعفه وهو ساكنٌ   وشرّدَ عن عيني الكرى وهو هاجع .

(ف)

ـ ٣٧ ـ

التخريج :

الابيات في الحماسة البصرية ١/٧١ـ٧٢ ، وماعدا الرابع في محاضرات الادباء ٢/٤٨٦ ، ونهاية الارب ٧/١٥٠ ، وخزانة الادب ١٤٥ وهي في الجميع منسوبة لابي علي البصير (الكامل) :

١ ـ أكذبتُ أحسنَ ما يظنُّ مؤمّلى   وهدمتُ ما شادته لي أسلافي

٢ ـ وعدمتُ عاداتي التى عُوِّدتُها ... قدماً من الاتلاف والاخلاف
٣ ـ وغضضت من ناري ليخفى ضوءُها ... وقَريتُ عذراً كاذباً أضيافي
٤ ـ وصحبتُ أصحابي بعرض معرضٍ ... متحكم فيه ومال وافي
٥ ـ انْ لم أشنَ على عليٍّ حلّةً ... تضحى قذى في أعين الأشراف

ـ ٣٨ ـ

التخريج :

البيت في الصبح المنبى ٤٥٦ (الخفيف) :

١ ـ عجزَ الراكبُ البصيرُ وأولى ... منه بالعجز راجلٌ مكفوف

(ق)

ـ ٣٩ ـ

التخريج :

البيتان في المصون في الادب ٧٦ منسوبان للبصير ، وفي عيون الاخبار ٩/١ بدون نسبة ، وفي المختار من شعر بشار ٩٥ منسوبان لاحد الاعراب (الكامل) :

١ ـ مالى أرى أبوابكم مهجورةً ... وكأنّ بابَك مجمعُ الأسواقِ
٢ ـ أرجَوْك أم خافوك أم شاموا الحيا ... بحَرَاكَ فانتجعوا من الآفاقِ

ـ ٤٠ ـ

التخريج :

الابيات في التشبيهات ٣٧٩ وما عدا الاخير في جمع الجواهر ٢٤٨ ، والثالث والرابع في مجموعة المعاني ٢١٩ ، وهي في الجميع منسوبة الى ابي علي البصير (الوافر) :

١ ـ وليلةِ عارضٍ لا نومَ فيها ... أرِقتُ بها الى الصبح الفَتيقِ
٢ ـ حماني النومَ فيها سقفُ بيتٍ ... كأنّ سماءَه عَيْنُ المشوق
٣ ـ تواصلت السحائبُ وهو بيتٌ ... وصدّت وهو قارعةُ الطريقِ
٤ ـ تفيض عيونُ جيرتنا علينا ... اذا نظروا الى الغيم الرقيق

ـ ٤١ ـ

التخريج :

الابيات في التحف والهدايا ٩٣ (السريع) :

١ ـ مرفقة أعطيتها فردةً ... رُمتُ لها أختاً فلم يَتَفقْ
٢ ـ يقولُ مَنْ أبصرها عندنا ... موضوعةً : ما هي الا سَرقْ
٣ ـ قالت ـ وقد صدّرتُ بيتي بها ... مَقالَ موتور مَغيظ حَنقْ
٤ ـ واستنكرتْ ما هو مُستنكرٌ ... من ضيعة القرمز بين الخرقْ
٥ ـ وذكرتْ أختاً لها عندكم ... كانت واياها معاً في نسقْ
٦ ـ تعساً لمن فرّق ما بيننا ... ولم يكن في الحق أن نفترقْ

ـ ٤٢ ـ

التخريج :

البيان في محاضرات الادباء ٥٥٩/٤ (البسيط) :

١ ـ بيت جرى الماءُ فيه من أسافله ... ومن أعاليه حتى ساخ منطلقا(*)
٢ ـ كأنني وعيالي في جوانبه ... طيور ماء على سَكْر قد انبثقا(**)

(ك)

ـ ٤٣ ـ

التخريج :

الابيات في محاضرات الادباء ٥٥٢/٥ (مجزوء الرمل) :

١ ـ لا تصيرَنْ شغلك اليو ... مَ اعتذاراً لمطالكْ
٢ ـ انما يحمد أن تفرغ في وقت اشتغالِكْ
٣ ـ لو تفرغت من الشغل استوينا في المسالكْ

(ل)

ـ ٤٤ ـ

التخريج :

الابيات في نكت الهميان ٢٢٦ (الخفيف) :

١ ـ انْ أرُمْ شامخاً من العزِّ ... أدركه بذرع رحب وباع طويل
٢ ـ واذا نابني من الأمر مكـ ... ـروهٌ تلقيتُه بصبر جميل
٣ ـ ما ذممتُ المُقامَ في بلدٍ يو ... ماً فعاتبته بغير الرحيلِ

ـ ٤٥ ـ

البيتان (٣ ، ٤) في ديوان المعاني ١٦٩/١ بدون نسبة ، والثاني في التمثيل والمحاضرة ٩١ منسوب لابي علي ، (٣ ، ٤) في المنتحل ٧٥ منسوبان لابي علي ايضا ، (١ ، ٤) في ادب الدنيا والدين ١٨٧ منسوبان لابي علي ، (٤ ، ٥) في بهجة المجالس ٤٨٨ بدون نسبة ، (٢ ، ٤) في دلائل الاعجاز ٣١٩ منسوبان لابي علي ، والثاني في نهاية الارب ٩٣/٣ منسوب لابي علي ، والثاني في المخلاة ١٤ بدون نسبة ، (٣ ، ٤) في اعيان الشيعة ٢٧٤/٤٢ منسوبان لابي علي . (الطويل) :

١ ـ لنا كلَّ يوم نَوْبة قد نَنوبُها ... وليس لنا رزقٌ ولا عندنا فضلُ
٢ ـ فقال لسعيدٍ أسعد اللهُ جدَّه ... لقد رثَّ حتى كاد يصرم الحبل
٣ ـ وكن عندما نرجوه منك فاننا ... جميعاً لما أوليت من حسن أهل
٤ ـ ولا تعتذر بالشغل عنا فانما ... تُناطُ بك الآمال ما اتصل الشغل
٥ ـ ولا ترتفعْ عنا بشيء وُليته ... كما لم يُصغِّرْ عندنا شأنَك العَزْل

(*) فى المرجع (الماء) بالنصب وهو خطأ مطبعي على ما يبدو .

(**) فى المرجع (طيور) بالنصب وهو خطأ مطبعي على ما يبدو ايضا . وفى المرجع (التبقا) وهو تحريف ولعل الصواب ما أثبتناه .

- ٤٦ -

التخريج :

البيتان في نكت الهميان (الوافر) :

١ ـ خبــا مصباحُ عقــلِ أبي عليٍّ   وكانَ تستضيء بــه العقولُ

٢ ـ اذا الانسان مات الفهمُ منــه   فان الموت بالباقي كفيــل

(م)

- ٤٧ -

التخريج :

البيتان في عيون الاخبار ٣٦/٢ ، والزهرة القسم الثالث ٦١ مخطوط في المتحف العراقى رقم ١٣٤٥ ، ومروج الذهب ٦٢/٤ ، والامالي ٢٨٧/٢ ،وبهجة المجالس ٥٢٥ ، ومعجم الشعراء ١٨٧ ، والثاني في الوساطة بين المتنبي وخصومه ١٧٥ ،والبيتان في خاص الخاص ١٢٦ ، والثاني كرر في ١٩ ، وهما في التمثيل والمحاضرة ٩١ ، والمنتحل ١٣٦ ، والايجاز والاعجاز ٦٠ ، وحماسة ابن الشجرى ١٣٤ ، ومعجم الادباء ٨٨/٣ ، والبديع في نقد الشعر ٢٤٩ ، ونهاية الارب ٩٣/٣ ، وخزانة الادب ٢١١ ، والصبح المنبي ٦٢ ، والتحفة البهية ٤٤ ، واعيان الشيعة ٢٧٤/٤٢ ، وشعر دعبل ٣٢٠ ، وفي هذه المصادر جميعا نسب البيتان الى ابي علي البصير ما عدا معجم الادباء فقد جعلهما لدعبل او لابي علي ، والبديع في نقد الشعر فانه لم ينسبهما ، اما محقق شعر دعبل فقد رجح نسبتهما الى ابي علي البصير . (الوافر) :

١ ـ لعمــر أبيك مــا نُسب المعلّى   الى كرمٍ وفي الدنيــا كريــمُ

٢ ـ ولكنَّ البــلاد اذا اقشعــرتْ   وصوَّحَ نبتُها رُعيَ الهشيــمُ

- ٤٨ -

التخريج :

البيتان في نور القبس ٢١٩ (الطويل) :

١ ـ رأيتُ أبا هفَّــان يسأل قعنبــاً   فقلت له قــولاً أمضَّ من الشتــمِ

٢ ـ تعلمتَ حتى من كــلاب عُواءَهــا   لعمري لقد أسرفت في طلب العلــمِ

- ٤٩ -

التخريج :

الابيات في ذيل الامالي ٩٥ ، ومحاضرات الادباء ٤٦٠/٤ (الوافر) :

١ ـ أقــول لصاحبيَّ وقــد رأينــا   هــلالَ الفطر من خلل الغمامِ

٢ ـ غداً نغــدو الى مــا قــد ظمئنــا   اليــه من الملاهي والمــدامِ

٣ ـ ونسكــر سكــرة شنعاء جهــراً   وينعر في قفا شــهر الصيــامِ

- ٥٠ -

التخريج :

الابيات في جمع الجواهر ٢٤٧ ، والخامس في التشبيهات ٢٧٣ ، والثاني والخامس في حماسة ابن الشجرى ٧٥ وهي منسوبة في الجميع الى ابي علي البصير (الكامل) :

١ ـ أبلـغ أبــا العينــاء انْ لاقيتــه   قــولاً يكــون لدائهِ حســما

٢ ـ نبئت أنــك فيِ المغيب تســبني   واذا التقينــا كنت لي ســلما

٣ ـ فتروم هجــرى جاهــداً ونقيصتي   ســفهاً أراه باديــاً حِلمــا

٤ ـ لا تغتنــمْ لحمــي فليس بأكلــةٍ   واعـلم بأنك واجــدٌ لحمــا

٥ ـ اني أُعيذك أن تكون رميّــةً   لســهام رامٍ ان رمــى أصــمى

- ٥١ -

التخريج :

البيت في عيون الاخبار ٩٥/١ بدون عزو ،وفي المصون في الادب ٧٧ منسوب لابي علي البصير وفي المختار من شعر بشار ٩٥ بدون نسبة (السريع) :

١ ـ يزدحــم النــاسُ علــى بابــه   والمَشْرَعُ العذب كثير الزحــام

- ٥٢ -

التخريج :

الابيات في معجم البلدان ١٤٣/٢ (الكامل) :

١ ـ انّ الحقيــةَ غيــرُ مــا يتوهــمُ   فاخترْ لنفســك أيَّ أمــرٍ تَعزْمِ

٢ ـ أتكون في القــومِ الذين تأخَّــروا   عن حظهــم أم في الذين تقدّمــوا

٣ ـ لا تقعدنَّ تلــوم نفســك حين لا   يجــدي عليك تلــومٌ وتنــدّمُ

٤ ـ أضحتْ قفــاراً سرَّمن را ما بهــا   الاّ لمنقطــع بــه متلــوّمُ

٥ ـ تبكى بظاهــر وحشــةٍ وكأنهــا   انْ لم تكن تبكي بعــينٍ تَســجُمُ

٦ ـ كانت تظلّــم كلَّ أرض مرَّة   منهــم فصارت بعــدهن تظلــم

٧ ـ رحــل الامام فأصبحت وكأنهــا   عرصات مكة حين يمضي الموسم

٨ ـ وكأنمــا تلك الشوارعُ بعض مــا   أجلت ايادُ من البــلاد وجُرهم

٩ ـ كانت معــاداً للعيــون فأصبحت   عظــةً ومعتبــراً لمن يتوســم

١٠ ـ وكأنَّ مسجدها المشيــدَ بنــاؤه   ربــعٌ أحال ، ومنــزلٌ مترسّــم

١١ـ واذا مررتَ بســوقها لــم تُثنَ عن   سَنَنِ الطريق ولم تجد من يزحــم

١٢ـ وتــرى الذّراري والنســاءَ كأنهــم   خلفٌ أقام وغاب عنــه القيّــم

١٣ـ فارحل الى الارض التي يحتلّهــا   خير البــريّة انّ ذاك الأحــزم

١٤ – وانزل مجاوره بأكرم منزل   وتيمم الأرض التي يتيمم
١٥ – أرض تمالم صيفها وشتاؤها   والذ برد نسيمها المتنسم
١٦ – وصفت مشاربها وراق هواؤها   والذ برد نسيمها المتنسم
١٧ – سهلية جبلية لا تحتوي   حراً ولا قراً ولا تستوخم

— ٥٣ —

التخريج :

الابيات في رسائل الجاحظ ٢/٥٦ ، وطراز المجالس ٨٨ (الخفيف) :

١ – قد أتيناك للسلام فصادفـ   ـنا على غير ما عهدنا الغلاما
٢ – وسألناه عنك فاعتل بالنو   م وما كان منكراً أن تناما
٣ – غير أن الجواب كان جواباً   سيئاً يعقب الصديق احتشاما
٤ – فانصرفنا نوجه العذر الا   أن في مضمر القلوب اضطراما
٥ – يا ابن يعقوب لا يلومن الا   نفسه دون هذه من ألاما

— ٥٤ —

التخريج :

البيتان في ثمار القلوب ٣٣٥–٣٣٦ (الوافر) :

١ – اذا ما شال شوال عكفنا   على زق وباطية رزوم(*)
٢ – وان هم أطاف بنا عركنا   بأيدي الكأس آذان الهموم

— ٥٥ —

التخريج :

البيتان في مروج الذهب ٤/٦٢ ، وزهر الآداب ٤/١٠٥٧ (الخفيف) :

١ – رأس من يدعي البلاغة مني   ومن الناس كلهم في حرامه
٢ – وأخونا ولست أعني سعيد بن   حميد تؤرخ الكتب باسمه

(ن)

— ٥٦ —

التخريج :

البيتان في ثمار القلوب ٧٣ ، وخاص الخاص ١٢٦ ، والتمثيل والمحاضرة ٤٥٨ والايجاز والاعجاز ٦٠ منسوبا الى ابي علي البصير ما عدا التمثيل والمحاضرة فهما بغير نسبة . (الخفيف) :

١ – لي صديق في خلقة الشيطان   وعقول النساء والصبيان
٢ – من تظنونه ؟ فقالوا جميعا :   ليس هذا الا أبا هفان

(*) الرزوم : الثابت على الارض .

— ٥٧ —

التخريج :

الابيات في الكامل ١/٩ ، رغبة الامل ١/٥٨ (منهوك المنسرح) :

١ – يا وزراء السلطان   أنتم وآل خاقان
٢ – كبعض من روينا   في سالفات الأزمان
٣ – ماء ولا كصدى   مرعى ولا كالسعدان

— ٥٨ —

التخريج :

الابيات في ثمار القلوب ٢٠٧ (الخفيف) :

١ – قل لوهب البغيض يا وخش الخلـ   ـقة يا ناطقا بغير لسان(*)
٢ – كانت الضرطة المشومة ناراً   أضرمت في جوانب البلدان
٣ – قتل (مفلحاً) وكان لعمري   عدة في الحروب للسلطان(**)

— ٥٩ —

التخريج :

الابيات في ثمار القلوب ٦٠٤ (الكامل) :

١ – غزل الكساء ترى من النساج من   وبأرض عمان تطرز او عدن
٢ – ولأي وقت بعد ريح قرة   هبت وأمطار الحت يختزن
٣ – هبه الكساء كساء آل محمد   هل مطلنا هذا الطويل به حسن ؟

(هـ)

— ٦٠ —

التخريج :

البيت في محاضرات الادباء ٣/٢٣٧ (البسيط) :

١ – أمست كشاحنة الدنيا بأجمعها   بيادقاً وغدوت الرخ والشاها

(*) الوخش : الردىء من كل شيء وزذال الناس وسقاطهم .
(**) في المصدر « مفحجا » بالجيم المعجمة وهو تحريف ، والصواب بالحاء المهملة ، وهو مفلح احد قادة المعتمد قتل في معارك ثورة الزنج سنة ٢٥٨هـ .

المنسوب

– ب –

– ١ –

التخريج :

الابيات في نكت الهميان ٧١–٧٢ ، وفي ديوان صالح بن عبدالقدوس ١٢٨ (نقلا عن نكت الهميان) منسوبة الى ابن عبدالقدوس • والابيات (١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٨) في المستطرف ٢/٢٧٢ منسوبة الى ابي علي البصير • (الوافر) :

١ – عزاءك أيّها العين السكوبُ ... ودمعك انها نُوَبٌ تنوبُ
٢ – وكنتِ كريمتي وسراجَ وجهي ... وكانتْ لي بك الدنيا تطيب
٣ – فان اكُ قد ثكلتك في حياتي ... وفارقني بك الالفُ الحبيب
٤ – فكلُّ قرينةٍ لابُدَّ يوماً ... سَيَشْعَبُ الفُها عنها شَعوب
٥ – على الدنيا السلام فما لشيخ ... ضرير العين في الدنيا نصيب
٦ – يموت المرء وهو يُعَدُّ حيّاً ... ويُخلف ظنه الأملُ الكذوب
٧ – يمنيني الطبيب شفاء عيني ... وما غيرُ الالِه لها طبيب
٨ – اذا ما مات بعضك فابك بعضاً ... فان البعض من بعض قريب

– ٢ –

البيتان في مروج الذهب ٤/٦٢ منسوبان لابي علي البصير ، وفي الاغاني ١٤/٤٣–٤٤ (دار الكتب) منسوبان الى محمد بن يسير ، وفي معجم الشعراء ١٨٥ ، منسوبان لابي علي ، وفي المحاسن والمساوى ١٧ منسوبان لابي الحسن علي بن هارون بن يحيى المنجم ، والثاني المحاضرات ١/٤٩ بدون نسبة ، والبيتان في نكت الهميان ٧٧ والمستطرف ٢/٢٧٢ ، ولسان الميزان ٤/٤٣٨ ، وأعيان الشيعة ٤٢/٢٧٤ منسوبان لابي علي • (الطويل) :

١ – اذا ما اغتدتْ طَلاَّبة العلم ما لها ... من العلم الاّ ما يخلّد في الكتب
٢ – غدوتُ بتشميرٍ وجدٍّ عليهمُ ... فمحبرتي أذني ودفترها قلبي

(د)

– ٣ –

التخريج :

البيتان في العمدة ٢/١٧٦ ، وبهجة المجالس ٤٨٥ منسوبان لابي علي ، وفي التشبيهات ٣٢٩ ، ونهاية الارب ٣/٢٦٤ منسوبان الى سعيد بن حميد ، والاول في سمط اللآلى ١/١٤٢ منسوب الى سعيد ايضا ، وفي الاشباه والنظائر ١/١٤٨ والزهرة ١٤٣ ، بدون نسبة ، والثاني في التمثيل والمحاضرة ٣١٧ ،

بغير عزو ايضا ، وفي تاريخ دمشق ٤/٢٦٢ منسوبان لابي نواس « ولا يوجدان في ديوانه طبعة الغزالى » • (المنسرح) :

١ – لم أجنِ ذنباً فانْ زعمتَ بأنْ ... جنيتُ ذنباً فغيرُ مُعْتَمَدِ
٢ – قد تَطْرِفُ الكفُّ عين صاحبها ... ولا يرى قطعها من الرَّشَدِ

– ٤ –

التخريج :

البيتان في الاشباه والنظائر ١/٦٤ ، والحماسة البصرية ٢/٣٧٣ منسوبان لابي علي ، وفي ديوان البحتري ١/٥٢١ طبعة الصيرفي) في هجاء ابن ابي قماش ويرى محقق الديوان انهما قيلا في سنة ٢٦٥هـ • وفي محاضرات الادباء ٣/٢٣٨ بلا عزو • (الوافر) :

١ – دهتك بعلّة الحمّام خشفٌ ... ومالَ بها الطريقُ الى سَعيدِ
٢ – أرى أخبارَ بيتك عنك تخفى ... فكيف وَليتَ اعمالَ البريدِ

(ر)

– ٥ –

التخريج :

الابيات ما عدا التاسع والعاشر في الديارات ٢٤٨–٢٤٩ منسوبة لمطيع بن اياس ، والابيات (١ ، ٢ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٠) في مروج الذهب ٤/٦٣ وفي محاضرات الادباء ٤/٤٦٦ ما عدا الثالث والسادس والعاشر ، وهي في المصدرين منسوبة الى ابي علي البصير (الهزج) :

١ – خرجنا نبتغي مكّة ... حجّاجاً وزوّاراً
٢ – فلما قدم الحير ... ةَ حادي جملي جارا
٣ – وقد كاد يغور النجـ ... ـمُ للاصباح اوغارا
٤ – فقلت : احطط بها رحلي ... ولا تحفل بمن سارا
٥ – فجدّدنا عهوداً سـ ... ـلفتْ منّا وآثارا
٦ – وقضّينا لبانات ... لنا كانت وأوطارا
٧ – وصاحبنا بها ديراً ... وقسيساً وخمّارا
٨ – وظبياً عاقداً بين ... النقا والخصر زنّارا
٩ – اذا جاذبته حارا ... وانْ حاكمته جارا
١٠ – فما ظنك بالحلفا ... ء انْ أشعلتها نارا
١١ – شرحنا لك أخباراً ... وأدمجناك أخبارا

— ٦ —

التخريج :

الابيات في التحف والهدايا ١٥٤–١٥٥ منسوبة لابي علي البصير ، وفي محاضرات الادباء ٤٢٣/٢ منسوبة الى احمد بن ابراهيم ، (مجزوء الكامل) :

١ – انّي جعلتُ هديتي … في المهرجان اليك شكري
٢ – لمّا تعذّرَ واجبٌ … فَسَحَ التعذّر فيه عذري
٣ – فاذا أجزتَ على اسم من … وافت هديته ببر
٤ – فأدِرْ على اسمى دارةً … واكتبْ عليه طلحَ فقر

— ٧ —

التخريج :

البيتان في نور القبس ٣٢٣ ، وفي الديارات ٨٠–٨١ ، وتاريخ بغداد ١٧٤/٣ ومعجم الادباء ٢٨٩/١٨ ، ونكت الهميان ٢٦٥ ، منسوبان الى ابي علي البصير ، ما عدا صاحب تاريخ بغداد فقد نسبهما الى احمد بن أبي طاهر . (مجزوء الكامل) :

١ – قد كنتُ خِفتُ يدَ الزما … نِ عليكَ اذْ ذَهَبَ البصرْ
٢ – لم أدرِ أنك بالعمى … تغنى ويفتقر البشر

— ٨ —

التخريج :

البيتان في المستطرف ٢٧٢/٢ منسوبان الى ابي علي البصير ، وفي نكت الهميان ٧١ منسوبان الى ابن عباس (البسيط) :

١ – انْ يأخذ الله من عينيّ نورَهما … ففي لساني وسمعي منهما نور
٢ – فهمي ذكيٌ وقلبي غير ذى غفل … وفي فمي صارم كالسيف مشهور

(ف)

— ٩ —

التخريج :

الابيات في معجم الادباء ١٨٠/١٣ منسوبة الى ابي نواس وفي ص١٨١ نسبت الى عبدالصمد بن المعذل ثم نسبت الى ابي علي البصير ، وفي شعر عبدالصمد بن المعذل ١٣٠–١٣١ نقلا عن معجم الادباء (المجتث) :

١ – قد أحدثَ الناسُ ظَرفاً … يزهو على كل ظَرْف
٢ – كانوا اذا ما تلاقَوْا … تصافحُوا بالأكفِّ
٣ – فأظهروا اليومَ رشف الـ … ـخدود والرشفُ يَشفي
٤ – فصرتَ تلثمُ من شـ … ـتَ من طريق التخفّي

اختلاف الروايات

— ١ —

٢ – في نكت الهميان ٧٧ « فقد يستضيء » .

— ٣ —

١ – في المستطرف ٩٣/١ « أطوي اليه » .

٢ – في بهجة المجالس ٢٦٦ « فاذا جلست » . والمستطرف ٩٣/١ « اذا حضرت رغبت عنك » وهو تحريف .

— ٦ —

١ – في الزهرة ٢٦ « لو تخيّرت ما عشقت ولو ملكت » .

٢ – في التشبيهات ٢٣٧ « لم تشنها » .

— ٧ —

١ – في سمط اللآلى ٢٧٦/١ « وضربك للعود » . وفي حماسة ابن الشجرى ٢٦٣ « غناؤك سعدى » .

— ١٠ —

٢ – في عيون الاخبار ٨٥/١ « وسلّط الذّم على نعمته » .

— ١٤ —

٢ – ٣ – في لسان الميزان ٤٣٨/٤ جاء هذان البيتان على هذه الصورة :

لا يستوى أن تهينوني وأكرمكم … ولا يقوم على تقويمكم أودي
فطيبوا عن رقيق العيش أنفسكم … ولا تمدوا الى غير الكرام يدى

— ١٦ —

١ – في معجم الادباء ١٨٤/١٦ « سمعت باشعار » .

٢ – في جمع الجواهر جاء البيت على هذا النحو :

سوى ما سمعنا لامرىء القيس انه … يكون اذا لم يشعر الفتح اوحدا

وفي معجم الادباء ١٨٤/١٦ « اذا لم يشعر الفتح » .

— ١٧ —

١ – في الايجاز والاعجاز ٦٠ « وحفينا به حفاء » ولعله تحريف .

— ٢١ —

٧ – في محاضرات الادباء ٥٨١/٢ « فتى لا يفيد » .

— ٢٧ —

١ – في خاص الخاص ١٢٦ .

من بكى هذه السماء عليه … نعمة او يكن بها مسرورا

وفي محاضرات الادباء ٤/٥٥٩ :

من تكن هــذه السماء' عليه   رحمة او يكن بها مسرورا

- ٣٠ -

١٠- في طراز المجالس ٨٧ « من جملة الزوار » •

- ٣٢ -

١ - في جمع الجواهر ٢٤٧ « نيران الجوى » •
٢ - في جمع الجواهر ٢٤٧ « حين ترتعد الشمس » •
٣ - في جمع الجواهر ٢٤٧ « وأبلست حتى لست' يسمع لي حس » •

- ٣٣ -

٣ - في التحفة البهية ٤٧ « الخميص » • جاء في عيون الاخبار ٣/١٩٣ هامش (٤) قول المحقق في شرح كلمة « الخصيص » : الظاهر من السياق ان الخصيص هو الفقير اشتقاقا من الخصاصة وهي الفقر ، ولم نعثر عليه في كتب اللغة التي بين أيدينا » • ويبدو ان الكلمة محرفة عن «الخميص» كما جاءت في التحفة ، والخميص الجوعان او ضامر البطن ، وبهذا يدفع تخريج محقق عيون الاخبار لشرح هذه الكلمة •

- ٣٧ -

٢ - في محاضرات الادباء ٢/٤٨٦ « من الاخلاق والاتلاف » • وفي خزانة الادب ١٣٥ « من الاسلاف والاخلاف » •

٥ - في المحاضرات ٢/٤٨٦ « ان لم اصبَّ على على حلة   اضحت قذى » وفي نهاية الارب ٧/١٥٠ :

« ان لم اشنَّ على عليّ غارة » ، وفي خزانة الادب ١٤٥ :

ان لم اشــنّ على عليّ خــلة   تمسى قذى في أعين الأشراف

في الحماسة البصرية ١/٧٢ هامش (٣) ولعله حملة • ولعل ما جاء في نهاية الارب اقرب الى الصواب •

- ٤٠ -

٣ - في مجموعة المعاني ٢١٩ « السحائب وهى تزجى   وهو قارعة ••• » •
٤ - في مجموعة المعاني ٢١٩ « الى غيم رقيق » •

- ٤٥ -

٣ - في اعيان الشيعة ٤٢/٢٧٤ « فكن عندما أملت فيك فاتنا » •
٤ - في التمثيل والمحاضرة ٩١ ، وادب الدنيا والدين ١٨٧ ، ودلائل الاعجاز ٣١٩ ونهاية الارب ٣/٩٣ « فلا تعتذر بالشغل » ، وفي المخلاة ١٤ « فلا تعتلل » •

- ٤٧ -

٢ - في خاص الخاص ١٩ « وقد قيل البلاد اذا اقشعرت » •

- ٤٩ -

٢ - في محاضرات الادباء ٤/٤٦٠ « اليه من المدامة والغلام » •
٣ - في محاضرات الادباء ٤/٤٦٠ « وتنقر في قفا » •

- ٥٠ -

٥ - في التشبيهات ٢٧٣ « دريئة » ، وفي حماسة ابن الشجرى ٧٥ « درية » •

- ٥١ -

١ - في المصون في الادب ٧٧ « والمنهل العذب » •

- ٥٢ -

٨ - في معجم الادباء الطبعة المصرية ٣/١١٠ « أخلت » •

- ٥٥ -

٢ - في زهر الآداب ٤/١٠٥٧ « ولست أكني سعيد » •

- ٥٦ -

١ - في الايجاز والاعجاز ٦٠ « لي حبيب » •
٢ - في خاص الخاص ١٢٦ ، والايجاز والاعجاز ٦٠ « الا ابو هفان » ، وفي التمثيل والمحاضرة ٤٥٨ هامش (٢) ما هذا نصه « البيتان ساقطان من ب ، وفي أ :

فرآه الورى فقــالوا جميعــاً   ليس هــذا الا أجــر هفــان

- ٥٧ -

٣ - في رغبة الآمل ١/٥٨ « ماء ولا كصداء » •

المنسوب

- ١ -

١ - في المستطرف ٢/٢٧٢ « وحقك انها » •

- ٢ -

١ - في الاغاني ١٤/٤٤ :

اذا ما غدا الطلاب للعــلم مالهــم   من الحفظ الا ما يدوّن في الـكتب

وفي معجم الشعراء ١٨٥ ، والمحاسن والمساوى ١٧ ، والمحاضرات ١/٤٩ ، ونكت الهميان ٧٧ ،

ولسان الميزان ٤٣٨/٤ « اذا ما غدت طلابة العلم » ، وفي المستطرف ٢٧٢/٢ « اذا ما عدمت .. الا ما تسطر في القلب » . وفي اعيان الشيعة ٢٧٤/٤ « اذا ما غدت طلابة العلم ما لهم » .

٢ – في الاغانى ٤٤/١٤ « فمحبرتى أذنى » وفي المحاضرات ٤٩/١ « فمحبرتي سمعي » وفي نكت الهميان ٧٧ « ومحبرتى سمعى » . وفي المستطرف ٢٧٢/٢ « ومحبرتى سمعى وها دفترى قلبى » وفي لسان الميزان ٤٣٨/٤ جاء صدر البيت على هذا الوجه : « غزوب سروجد عليهم » وهو تحريف .

— ٣ —

١ – في الاشباه والنظائر ١٤٨/١ :

لم أجن ذنباً ولم اردِه فان   قارفت ذنبا ، فغير معتمد

وفي الزهرة ١٤٣ « أتيت ذنباً فغير معتمد » .

وفي التشبيهات ٣٢٩ ، ونهاية الارب ١١٥/٢ ، ٢٦٤/٣ « لم آت ذنباً   أتيت ذنباً » وفي سمط اللآلى ١٤٢/١ « ولم أجن ذنباً كما زعمت فان   جنيت » .

٢ – في التشبيهات ٣٢٩ .

« قد تطرف العين كفُّ صاحبها   فلا يرى ... »

وفي تاريخ دمشق ٢٦٢/٤ :

« قد يطرف العين ... قطعها من السودد »

— ٤ —

١ – في ديوان البحتري ٥٢١/١ « الحمام فوز ومالت في الطريق » وفي الحماسة البصرية ٣٧٣/٢ « ومالت في الطريق » ، وفي محاضرات الادباء ٢٣٨/٣ « الحمام خود ومالت في الطريق » .

٢ – في ديوان البحترى ٥٢١/١ « .. عنك تطوى .. أخبار البريد » وفي الحماسة البصرية ٣٧٣/٢ ، ومحاضرات الادباء ٢٣٨/٣ « وليت ديوان البريد » .

— ٥ —

١ – في محاضرات الادباء ٤٦٦/٤ « أتينا بعدكم .. وعمارا » .

٢ – في مروج الذهب ٦٣/٤ « فلما شارف ... راعي ابلي » وفي محاضرات الادباء ٤٦٦/٤ « فلما شارف ... حادى ابل » .

٤ – في مروج الذهب ٦٣/٤ « ولا تعبأ بمن سارا » وفي محاضرات الادباء ٤٦٦/٤ « احطط بها الرحلا ... ولم احفل » .

٥ – في المحاضرات ٤٦٦/٤ « وجدنا عهوداً أخلفت » .

٧ – في المروج ٦٣/٤ :

فصادفنا بها ديراً وبستانا وخمارا

وفي المحاضرات ٤٦٦/٤ :

فصادفنا بها ديراً ... وبستانا وخمارا

١١– في المحاضرات ٤٦٦/٤ « كشفنا لك ... ودامجناك .. » .

— ٦ —

٣ – في المحاضرات ٤٢٣/٢ « فاذا مررت بذكر من ... جاءت » .

٤ – في المحاضرات ٤٢٣/٢ « واكتب عليه : أتى بعذر » .

— ٧ —

١ – في تاريخ بغداد ١٧٤/٣ : « كنا نخاف من الزما   ن عليك اذْ عمى البصر » .

٢ – في تاريخ بغداد ١٧٤/٣ « لم ندر أنك » .

— ٨ —

٢ – في نكت الهميان ٧١ « قلبي ذكي وعقلي غير ذى دخل   كالسيف مأثور » .

— ٩ —

٤ – في معجم الادباء ١٨٩/٥ طبعة مرجليوت « عن طريق التخفى » بالحاء المهملة .

المراجع

١ – أخبار البحتري : تاليف ابى بكر محمد بن يحيى الصولى – الطبعة الاولى ١٣٧٨هـ–١٩٥٨م – دمشق .

٢ – ادب الدنيا والدين : لابى الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردى : الطبعة الثالثة ١٣٧٥هـ – ١٩٥٥م .

٣ – الاذكياء : لعبدالرحمن ابن الجوزى – النجف – المطبعة الحيدرية – ١٣٨٩هـ–١٩٦٩م .

٤ – امراء البيان : لمحمد كرد علي – الطبعة الثالثة – بيروت ١٣٨٨هـ–١٩٦٩م دار الامانة .

٥ – الاشباه والنظائر من اشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين – للخالديين – القاهرة – ١٩٥٨م .

٦ – الاعلام لخيرالدين الزركلى – الطبعة الثالثة .

٧ – أعيان الشيعة للسيد محسن الامين – ١٣٧٧ – ١٩٥٨ – بيروت .

٨ – الاغانى لابى الفرج الاصفهانى – طبعة الساسي – وطبعة دار الكتب .

٩ – الامالى : لابى علي اسماعيل بن القاسم القالى البغدادى – بيروت .

١٠– أمالى المرتضى – لعلي بن الحسين الموسوى العلوى – تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم – عيسى البابى الحلبى – الطبعة الاولى ١٣٧٣هـ–١٩٥٤م .

١١– البحترى فى سامراء حتى نهاية عصر المتوكل : يونس احمد السامرائى – مطبعة الارشاد بغداد ١٩٧٠ .

١٢- البحترى فى سامراء بعد عصر المتوكل : يونس احمد السامرائى - مطبعة الارشاد بغداد ١٩٧١ .
١٣- بهجة المجالس وأنس المجالس لابن عبدالبر القرطبى القسم الاول - الدار المصرية للتاليف والترجمة - القاهرة .
١٤- تاريخ بغداد : لابى بكر الخطيب البغدادى - دار الكتاب العربى - بيروت .
١٥- التحف والهدايا لنخالديين - تحقيق الدكتور سامى الدهان - طبعة دار المعارف مصر .
١٦- التحفة البهية والطرفة الشهية - مطبعة الجوائب - القسطنطينية ١٣٠٢هـ .
١٧- التشبيهات لابن ابى عون . تحقيق محمد عبدالمعيد خان - طبع فى مطبعة جامعة كمبردج ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م .
١٨- التمثيل والمحاضرة : للثعالبى - تحقيق عبدالفتاح الحلو ١٣٨١هـ-١٩٦١م القاهرة .
١٩- ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب : لثعالبى - تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم مصر ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م .
٢٠ جمهرة رسائل العرب : لاحمد زكى صفوت - الطبعة الاولى - مصر ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م .
٢١- حماسة ابن الشجرى : لابى السعادات ابن الشجرى - مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن - ١٣٤٥هـ .
٢٢- الحماسة البصرية - لصدرالدين بن ابى الفرج البصرى - تحقيق الدكتور مختار الدين احمد - بجامعة علي گره - الهند - الطبعة الاولى ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م .
٢٢- خاص الخاص : للثعالبى - دار مكتبة الحياة - بيروت .
٢٣- خمس رسائل - الطبعة الاولى - مطبعة الجوائب - القسطنطينية - ١٣٠١هـ .
٢٤- دلائل الاعجاز : للامام عبدالقاهر الجرجانى - ١٣٨١هـ - ١٩٦١م القاهرة .
٢٥- الديارات : لابى الحسن الشابشتى - تحقيق - كوركيس عواد - الطبعة الثانية - مكتبة المثنى بغداد - ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م .
٢٦- ديوان البحترى - تحقيق حسن كامل الصيرفى - مطبعة المعارف مصر .
٢٧- ديوان علي بن الجهم - تحقيق خليل مردم - الطبعة الثانية - بيروت .
٢٨- ديوان المعاني : لابى هلال العسكرى - القاهرة ١٣٥٢هـ .
٢٩- ذيل الامالى : لابى علي القالى - بيروت .
٣٠- رسائل الجاحظ : تحقيق عبدالسلام هارون - القاهرة ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م .
٣١- رسائل سعيد بن حميد واشعاره : يونس احمد السامرائى - مطبعة الارشاد - بغداد ١٩٧١ .
٣٢- رغبة الامل من كتاب الكامل : للسيد بن علي المرصفى - الطبعة الاولى - ١٣٤٦هـ - ١٩٢٧م مصر .
٣٣- زهر الآداب وثمار الالباب : لابى اسحاق الحصرى القيروانى . تحقيق الدكتور زكى مبارك . الطبعة الثالثة ١٣٧٢هـ - ١٩٥٣م - مطبعة السعادة - مصر .
٣٤- الزهرة - النصف الاول - لابى بكر محمد بن سليمان الاصفهانى - تحقيق - لويس نيكل - مطبعة الاباء اليسوعيين - بيروت ١٩٣٢/١٣٥١ .
الزهرة - القسم الثالث - مخطوط فى المتحف العراقى برقم ١٣٤٥ -
٣٥- سامراء فى أدب القرن الثالث الهجرى - يونس احمد السامرائى - مطبعة الارشاد - بغداد ١٩٦٨ .
٣٦- سر الفصاحة : لابن سنان الخفاجى - تحقيق عبدالمتعال الصعيدى ١٣٧٢هـ-١٩٥٢م .
٣٧- سمط اللآلى : لابى عبيد البكرى . تحقيق - عبدالعزيز الميمنى - مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر ١٣٥٤هـ-١٩٣٦م .
٣٨- شذرات الذهب فى اخبار من ذهب . للعماد الحنبلى - مكتبة القدسى القاهرة ١٣٥٠هـ .

٣٩- شعر دعبل بن علي الخزاعي . صنعة الدكتور عبدالكريم الاشتر - مطبوعات المجمع العلمى بدمشق .
٤٠- صالح بن عبدالقدوس البصرى : تاليف وجمع وتحقيق عبدالله الخطيب - البصرة ١٩٦٧م دار منشورات البصرى - بغداد .
٤١- صبح الاعشى فى صناعة الانشا : لابى العباس القلقشندى - وزارة الثقافة والارشاد القومى - القاهرة .
٤٢- الصبح المنبى عن حيثية المتنبى : لنشيخ يوسف البديعى - تحقيق مصطفى السقا واصحابه - دار المعارف بمصر ١٩٦٢م .
٤٣- طبقات الشعراء لابن المعتز : تحقيق عبدالستار احمد فراج - دار المعارف بمصر .
٤٤- طراز المجالس : لشهاب‌الدين احمد بن محمد الخفاجى - المطبعة الشرقية بطنطا .
٤٥- العقد الفريد - لابن عبد ربه - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م - بيروت .
٤٦- العمدة فى محاسن الشعر وآدابه : لابن رشيق القيروانى - تحقيق محمد محيى‌الدين عبدالحميد - الطبعة الثالثة ١٣٨٣هـ-١٩٦٣م - مطبعة السعادة - مصر .
٤٧- عيون الاخبار : لابن قتيبة : المؤسسة المصرية العامة - للتأليف والترجمة والنشر .
٤٨- الفهرست : لابن النديم - مطبعة السعادة - القاهرة .
٤٩- الكامل : لابى العباس محمد بن يزيد المبرد - تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم والسيد شحاته - دار نهضة مصر .
٥٠- لسان الميزان لابن حجر العسقلانى - الطبعة الاولى - مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة فى الهند - بمحروسة حيدرآباد الدكن ١٣٣٠هـ .
٥١- المحاسن والمساوى : لابراهيم بن محمد البيهقى - بيروت ١٣٨٠هـ-١٩٦٠م .
٥٢- محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء . لابى القاسم الراغب الاصبهانى - منشورات دار مكتبة النهضة - بيروت .
٥٣- المختار من شعر بشار : اختيار الخالديين - لجنة التأليف والنشر والترجمة .
٥٤- المخلاة - لبهاءالدين العاملى - دار الفكر للجميع .
٥٥- مروج الذهب : للمسعودى - طبعة دار الاندلس بيروت - الطبعة الاولى ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م .
٥٦- المستطرف فى كل من مستظرف : للابشيهى - القاهرة .
٥٧- المصون فى الادب : لابى احمد الحسن بن عبدالله العسرى - تحقيق عبدالسلام هارون الكويت ١٩٦٠م .
٥٨- معجم الادباء - لياقوت الحموى - تحقيق الدكتور احمد فريد رفاعى - مطبوعات دار المأمون - القاهرة .
٥٩- معجم البلدان : لياقوت الحموى - بيروت ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م .
٦٠- معجم الشعراء للمرزبانى . تحقيق عبدالستار احمد فراج - دار احياء الكتب العربية ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م .
٦١- المنتحل : للثعالبى - تحقيق احمد ابو علي - - الاسكندرية ١٣٢١هـ-١٩٠٣م .
٦٢- الموشح : للمرزبانى . تحقيق : علي محمد البجاوى ١٩٦٥ - دار نهضة مصر .
٦٣- نكت الهميان فى نكت العميان . للصفدى - المطبعة الجمالية - ١٣٢٩هـ-١٩١١م .
٦٤- نهاية الارب فى فنون الادب : للنويرى طبعه وزارة الثقافة والارشاد - مصر .
٦٥- نور القبس المختصر من المقتبس للمرزباني . تحقيق رودلف زلهايم - ١٩٦٤م-١٣٨٤هـ .
٦٦- الوساطة بين المتنبى وخصومه للجرجانى - تحقيق احمد الزين القاهرة .
٦٧- وفيات الاعيان لابن خلكان - مكتبة النهضة المصرية .